



افهم فكر الذي يفعل أكثر جدا مما تفكر

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

مكتوب عن مدى امانة فكر الله من نحو الانسان منذ القديم عندما أعلن موسى لشعب الرب في كتاب
التثنية فصل ٧

٩ - فَاعْلَمَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللَّهُ، إِلَهُهُ الْأَمِينُ، الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ،

وإذا أردنا ان نحسب الجيل ثمانون سنة فهو يتكلم عن ثمانون ألف سنة وهذا الزمن لم ينتهي الى اليوم منذ ان قال هذا الكلام. والرب يعلن عن نفسه في كتاب **الرؤيا فصل ١**

٥ - وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْبَكْرِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَرَبِّيسِ مُلُوكِ الْأَرْضِ: الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ،

لابد ان ينمو فكر الانسان بالطريقة التي بها يختبر امانة فكر الله من نحو الانسان. يولد الطفل في هذا العالم وفي روحه الإنسانية يوجد دعوة من الله بحسب ما قد زرعه الله من معلومات، حيث مكتوب في رسالة **تيموثاوس الثانية فصل ١**

٩ - الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،

الله كان له قصد في فكره قبل الازمنة الازلية ان يعمل روح الانسان ويدعوه دعوة مقدسة للخلاص ببسوع المسيح أي دعا الانسان دعوة ليكون مفروز عن نظام العالم الشرير ومخصص لخدمة الله، وهذا القصد كان ليتم بنعمة من الله في المسيح بالروح القدس.

لنفهم هذه الدعوة وهذا القصد نبدأ مما مكتوب منذ القديم في كتاب **الامثال فصل ٢٠**

٢٧ - نَفْسُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ، يُفْتَشُّ كُلَّ مَخَادِعِ الْبَطْنِ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

نَفْسُ الْإِنْسَانِ فِي التَّرْجُمَةِ الْأَصْلِيَّةِ بِالْعِبْرِي وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةً حَيَاةٍ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ فَصْل ٢
هي (نَسَمًا) وهي معلومات معرفة الله التي وضعها في الروح الإنسانية. فيأتي روح الله بقصد وبخطة من الله ويلمس الروح الإنسانية لجعل المعلومات التي قد وضعها الله في روح الإنسان تنير كالمصباح بكل وضوح، وتصل لتفتش كُلَّ مَخَادِعِ الْبَطْنِ، كل ما في داخل الإنسان، وهذا يجعلنا نفهم علاقة هذا الكلام بما مكتوب في رسالة **العبرانيين فصل ٤**

12 - لَأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفَرِّقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَنِيَّاتِهِ.

ستأتي هذه المعلومات التي هي كلمة الله الى الذهن الذي هو في النفس الإنسانية فيكون قادر ان يأخذ المعلومات من روح الانسان ليستتير بمعرفة الله، وهذا يجعلنا نفهم بأكثر وضوح ما تكلم عنه بولس في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٢**

11 - لَأَنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.

الذي يعمله الروح القدس في روح الانسان يسميه سِرَاجُ الرَّبِّ فهو يأخذ المعلومات من فكر الله (أي كلمة الانجيل) وينقلها الى روح الانسان فينير المكان ثم يأخذ منها الذهن فيستتير وتتكون افكار بحسب مشيئة الرب، وهذا ما قاله الرب يسوع في **بشارة يوحنا فصل ١٦**

13 - وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.

14 - ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.

الرب يتكلم عن أمور ليس لها أي علاقة مع المعرفة بحسب الحواس الطبيعية للإنسان، فهي لا تستند على ذكاء الانسان او مستواه العلمي أي لا تستند على معلومات الحواس الطبيعية. فأن توجيه وارشاد الله للإنسان لا يمكن فهمه وفحصه من خلال قابليات الفكر البشري بالحواس الطبيعية، لأنه يعمل في المجال الروحي، فهو عمل الروح القدس فقط. لهذا عندما يتكلم عن الانسان الطبيعي يقول في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٢**

14 - وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

الطفل عندما يولد يكون ذهنه خالي من أي معلومات مقتبسة من هذا العالم، وهذا الذهن مصمم وجاهز للامتلاء بالكم الهائل من المعلومات مع نمو الطفل وتقدم الايام. سيكون امام ذهن الطفل معلومات يستطيع ان يستلمها من والديه ومن الأمور الطبيعية من حوله بالحواس الطبيعية، وأيضا سيكون امام ذهن الطفل معلومات يستطيع ان يستلمها من روحه الإنسانية التي قد وضع الله المعلومات فيها مسبقا. والميزة التي وضعها الله في هذا الطفل ان له طبيعة حرّة بالكامل وتتخذ القرارات بكل حرية، فهو مخلوق على صورة الله.

مع مرور الايام هذا الطفل ينمو وهو يأخذ الكم الهائل من المعلومات من هذا العالم الذي فيه ابليس ينصب المكاييد للخداع في كل الأمور التي تعمل في نظام هذا العالم. لهذا كلمة الانجيل تقول في رسالة **افسس فصل ٦** للذين ولدوا ولادة ثانية من الله في المسيح، **البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا ان تثبتُوا ضد مكاييد ابليس**. حيث هؤلاء الذين صاروا في المسيح يشبهون هذا الطفل المولود حديثا، فلا بد ان يكونوا واعين لمصدر استلام المعلومات، لأن ابليس سيبقى ينصب فخاخ ليصطادهم من جديد.

عندما ينمو الطفل ويبدأ ينجذب نحو امور العالم بالحواس الطبيعية يبدأ نوع من التمرّد على والديه بحسب الأفكار التي يأخذها من نظام العالم. يرى نتائجها وبموجبها يتفاعل او يتجاوب في الانجذاب نحو والديه، ستبدأ الأمور في الخضوع تختلف عما كانت منذ الولادة.

بحسب فكر الله الوالدين في مسؤولية امامه في تنشئة هذا الطفل، حيث مكتوب في كتاب **التثنية فصل ٦** بعدما عرّف الرب نفسه لشعبه في القديم اعطاهم المسؤولية ان ينقلوا المعلومات الى اولادهم لينمو في معرفة الرب، فقد أوصى الرب شعبه

- 4 - اسمع يا اسرائيل. الرب الهنا رب واحد.
- 5 - فتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك.
- 6 - ولتكن هذه الكلمات التي انا اوصيك بها اليوم على قلبك
- 7 - وقصّها على اولادك وتكلم بها حين تجلس في بيتك وحين تمشي في الطريق وحين تنام وحين تقوم



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

الله قد أوصى الوالدين ان ينقلوا الكلمة الى الأولاد، كما أوصى الاولاد ان لا يستخفوا بالوالدين،
حيث مكتوب في كتاب التثنية **فصل ٢٧**

16 - ملعون من يستخف بابيه او امه. ويقول جميع الشعب آمين.

ثم نقرأ في رسالة افسس **فصل ٦**

- 1 -** أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ.
- 2 -** «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بِوَعْدٍ،
- 3 -** «لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ».
- 4 -** وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ.

الكلام الى الأولاد الذين لا يزالون تحت تربية والديهم، لكن الطفل وهو ينمو مع مرور الايام يبدأ يأخذ كم هائل من المعلومات بالحواس الطبيعية من هذا العالم ويضع تحفظات وحدود في الخضوع لوالديه. والذين هم في المسيح سيقفون كل ايامهم تحت تربية ابوهم السماوي بالروح القدس، وفي رسالة **العبرانيين فصل ١٠** نفهم بكل وضوح ان دور الكنيسة هو كما في تنشئة الوالدين للطفل

- 24 -** وَلِنُلاحِظْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ،
- 25 -** غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٍ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ،

وفي رسالة **العبرانيين فصل ١٣** يتكلم عن ارشاد الكنيسة ومسؤوليتها، وعن قبول المؤمنين لهذا الارشاد، كما الوالدين للأطفال بحسب تعليم الرب

- 17 -** أَطِيعُوا مُرَشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ نَفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَحٍ، لَا آتِينَ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ.

الذين ولدوا ولادة ثانية من الله في المسيح سينمون كما ينمو الطفل ولكن هم امام افكار تحدّي من نظام هذا العالم حيث مكتوب في رسالة **رومية فصل ٨**

- 7 -** لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

عندما يتمتع الذهن ويُحب المعلومات التي بالحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة والتي خلفها يعمل ابليس، هو يعطي التعليمات الى الإرادة والعواطف في نفس الانسان والتي بدورها تدفع الجسد الى الدمار. وهذا ما قاله الرب يسوع في **بشارة يوحنا فصل ١٢** مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، ولهذا مكتوب **لأنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ**. أما الذهن الذي يبغض هذه الأفكار بل يميل الى المعلومات التي بكلمة الانجيل الساكنة في روح الانسان، هذا قال عنه الرب يسوع في **بشارة يوحنا فصل ١٢** وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. لأنَّ الذي سيبقى يهتم للمعلومات التي بالحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة لن يرغب بالخضوع لناмос الله ولهذا مكتوب **لأنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ**.

الرب يسوع قال في **بشارة لوقا فصل ١٨** دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، **لأنَّ لِمَثَلٍ هُوَ لَاءَ مَلَكُوتِ اللَّهِ**. الرب أشار الى العمل في ملكوت الله يتطلب خضوع كما الطفل الصغير لوالديه قبل ان يبدأ بالامتلاء من معلومات هذا العالم بالحواس الطبيعية بالشهوة ويبدأ التشوّه في هذا الخضوع.

في كتاب **التكوين فصل ١** مكتوب ان الله عمل الانسان على صورته واعطاه الصلاحية ان يتسلط على هذه الأرض على نظام هذا العالم، وأنَّ قصد الله للإنسان قبل الأزمنة الازلية ان يحمل الانسان في روحه معرفة الله ويتم ارشاده بروح الله القدوس ليتخذ قرارات صحيحة تقود نظام هذا العالم. فهو يأخذ من الله ويزرع في هذه الأرض ليكون كل شيء للبركة، ولكن الذي حصل ان الانسان عصى الله ودخلت الخطيئة فصار الانسان يأخذ من نظام هذا العالم الذي خلفه ابليس ويزرع في هذه الارض فتكون النتائج للفشل. وهذا ما قاله الله الى آدم بعد ان عصى الله في كتاب **التكوين فصل ٣** **مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ**.

لكن طريقة نمو فكر الانسان الذي هو في المسيح ستحدد ما يستطيع ان يعمل نظام العالم في الذهن، حيث مكتوب في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٣**

- ١ - وَأَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمْ كَرُوحِيَّيْنَ، بَلْ كَجَسَدِيَّيْنَ كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ،
- ٢ - سَقَيْتُكُمْ لَبَنًا لَا طَعَامًا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا بَعْدُ تَسْتَطِيعُونَ، بَلِ الْآنَ أَيْضًا لَا تَسْتَطِيعُونَ،



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

كطفل حديث الولادة ينمو وذهنه يبدأ بالامتلاء من المعلومات من العالم يوم بعد يوم، هكذا أناس أصبحوا في المسيح مولودين ولادة ثانية من الله، لكن اذهانهم لا تزال تستمتع باستقبال المعلومات التي بالحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة. لقد قبلوا المبادئ الأولية للحياة في المسيح ولكن لا يريدون قبول تحمّل الألم والدخول الى جهاد في عمل الملكوت.

لا يزالون يريدوا ان يَتَمَتَّعُوا بما موجود في هذا العالم بالشهوة، وان تكون ارادتهم وعواطفهم في مقام عالي بحسب أمور العالم، فتكون أنفسهم ثمينة في اعينهم، فهؤلاء قد اكتفوا بأن يستقوا اللبن، لكن لا يستطيعوا قبول الطعام الذي به الروح القدس يقودهم الى جهاد في عمل الملكوت، فهم ينمون ولكن ليس بحسب فكر الله بل بحسب الأفكار بالحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة.

لكن الرب لا يقبل ان يسلك الذين هم في المسيح بهذه الطريقة فيقول في رسالة **العبرانيين فصل ٥**

12 - لَأَنَّكُمْ إِذْ كَانَتْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاةِ أَقْوَالِ اللَّهِ، وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ، لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ.

13 - لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخُبْرَةِ فِي كَلَامِ الْبَرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ،

14 - وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

الرب لا يقبل ان يكون نمو الذين هم للمسيح مستنداً على أفكار الحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة. لكن الرب ينظر الى نمو في رفض الأفكار، نمو في تمييز الأمور هل تتوافق مع مشيئة الله ام لا، نمو الى الامتلاء في المعرفة وكل فهم روحي لكلمة الانجيل بإرشاد الروح القدس وهذا ما مكتوب الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

الرب ينظر الى أناس مكتوب عنهم في رسالة **بطرس الثانية فصل ١**

21 - لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَاثُ اللَّهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

هؤلاء ليسوا برجال خارقين، لكن الروح القدس قادهم عبر الزمن ليكتبوا كلام الله، فهم رجال خضعوا بتلذذ لوصايا الله فقام الروح القدس بجعلهم يفهموا كلام الله ويعرفوا ما في فكر الله وما يريد منهم ويكتبوا. والروح القدس لا يزال يعمل بنفس الطريقة في كل من الذين هم في المسيح





الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

عندما يكون فيهم التلذذ بالامتلاء من كلمة الانجيل والخضوع لها، فيقوم الروح القدس بجعل المعرفة والفهم الروحي يعمل في اذهانهم ليأخذوا قرارات صحيحة بالتمام في عمل ملكوت الله، وقد تكون قرارات لا تتوافق مع المنطق البشري بالحواس الطبيعية. مكتوب في رسالة **كورونثوس الأولى** **فصل ٢**

15 - وَأَمَّا الرُّوحِيّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ.

16 - «لأنَّه مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيُعَلِّمُهُ؟» وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ.

الاستمرار في قبول المعلومات التي تأتي الى الذهن بالحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة والاستناد عليها تجعل نفس الانسان ثمينة في عينيه، وقد يكون على استعداد ان يعاتب الله على الأمور التي تلمس حواسه الطبيعية وتجعل عواطفه وارادته تحت المطرقة. لكن مكتوب عما كان في فكر بولس في كتاب **اعمال الرسل فصل ٢٠**

22 - وَالْآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيِّدًا بِالرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ.

23 - غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وُثْقًا وَشِدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي.

24 - وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةً عِنْدِي، حَتَّى أَتِمَّ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ بِبَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

وهنا نفهم بوضوح عندما يكون الذهن متشبع بكلمة الانجيل للتلذذ والخضوع فإن ارشاد الروح القدس الذي هو سِرَاجُ الرَّبِّ يُفَتِّشُ كُلَّ مَخَادِعِ الْبَطْنِ، يبحث عن كل فكر يريد ان يرفع الإرادة والعواطف الى المقام العالي في أمور العالم ويقوم بتغطيته بكلمة الانجيل واسره الى طاعة المسيح، وبهذا لن تكون نفس الانسان ثمينة في عينيه.

المعلومات التي تأتي الى الذهن بالحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة، ستجعل مجد العالم عظيم في عين الانسان فيشتهي. مكتوب في **بشارة يوحنا فصل ١٢**

42 - وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ الْفَرِيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ، لِنَلَّا يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ،

43 - لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ.

والرب يسوع قال في **بشارة يوحنا فصل ٥**

41 - «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبِلُ،

كلمة الانجيل تعلمنا عن فكر الرب من نحونا بحسب رسالة **كورونثوس الثانية فصل ٣**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

18 - وَنَحْنُ جَمِيعًا نَظَرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ.

نَظَرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ، عندما اتلذذ بكلمة الانجيل لألهج بها للخضوع فإن الروح القدس سيجعلني اختبر مجد الرب على حياتي بحيث لا يوجد ما يستطيع ان يمنع عني اختبار هذا المجد وهذا ما مكتوب في كتاب **المزامير فصل ٩١** **السَّائِكُنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ.** وهذا وحده فقط يجعلني اغلب الأفكار التي تأتي بالحواس الطبيعية من أمور العالم والتي خلفها ابليس بأكاذيب وخداع يرسم لي صورة عن مجد العالم لأنجذب له وتكون نفسي ثمينة في عيني.

لهذا انتبه ولا تسلك في أي امر وكأنه تحصيل حاصل بالحواس الطبيعية، بل كما ان الله له قصد لحياتك، انت أيضا لابد ان يكون لك قصد وبكل حزم، ان الذي تسلك به هو متوافق مع المشيئة الإلهية، لهذا مكتوب في رسالة **افسس فصل ٥**

15 - فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّذْقِيقِ، لَا كَجَهْلَاءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ،

16 - مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ.

17 - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.

نمو ذهن الذي هو في المسيح هو حرب شرسة مع قوى الشر الروحية، وإذا كان قرار ذهنك ان تتمادى وترتخي وتتغاضى عن مواجهة هذه الحرب الشرسة فأنتك تلقائيا ستميل الى قبول المعلومات بحسب الحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة. وهنا ستواجه خطورة تجعلك تبني حواجز في ذهنك يستخدمها ابليس ويحاول ان يعيدك لتكون في عداوة مع الله، وهذا ما مكتوب في رسالة **بطرس الثانية فصل ٢**

20 - لِأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ، بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَرْتَبِكُونَ أَيْضًا فِيهَا، فَيَنَغْلِبُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْأَوَاخِرُ أَسْرًا مِنَ الْأَوَائِلِ.

بعدما تحررت وابتعدت عن نجاسات العالم في المسيح، صار لك السلطان ان تلبس سلاح الله الكامل لتبقى تهدم وتطرد كل نجاسات تحاول ان تتسلط عليك من جديد كل باقي أيام حياتك. فكر الله من نحوك انه قد دعاك دعوة مقدسة في المسيح قبل الأزمنة الازلية، واعطاك الصلاحية لتلبس سلاح



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

الله الكامل، ولكن هل تتمسك بهذا السلاح لتمنع ذهنك من قبول المعلومات بالحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة كما في رسالة **افسس فصل ٦**

13 - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احْمِلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا.

النمو في التلذذ بالخضوع لكلمة الانجيل بإرشاد الروح القدس هو الذي يُعَلِّمُك كيف تستخدم سلاح الله الكامل والذي لا بد ان تبدأ باستخدامه من اللحظة الأولى بعد ان تولد ولادة جديدة من الله. أما إذا تهاونت ولم تلبس هذا السلاح او لا تعرف كيف تستخدمه فأنت أكاذيب ابليس وخدعه من أمور العالم ستغلبك في أفكار الذهن ولن تقوى عليها وتقود حياتك الى دمار.

بولس قال في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ١**

17 - لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يُزْسِلْنِي لِأَعْمَدِ بَلْ لِأُبَشِّرَ، لَا بِحِكْمَةٍ كَلَامٍ لِنَلَّا يَتَعَطَّلَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ.

بولس وهو يركز بالمسيح أكد على ان المعلومات التي في ذهن الذي هو في المسيح لا بد ان تستند على كلمة الانجيل وإرشاد الروح القدس لأنها حكمة الله للإنسان. لكن إذا كانت أفكار الذهن لا تزال تستند على معلومات بالحواس الطبيعية من أمور العالم فأنت الذي سيحصل قال عنه **لِنَلَّا يَتَعَطَّلَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ**، ولنفهم الامر مكتوب في رسالة **غلاطية فصل ٣**

13 - الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ».

عمل المسيح على الصليب رفع عنا اللعنة، رفع عنا كل أنواع الفشل امام الله، وهنا يقول إذا كنا ننمو ولا نزال نفكر بموجب الحواس الطبيعية من أمور العالم سوف يتعطل عمل صليب المسيح في حياتنا اليومية أي سنواجه فشل من جديد ونحن في خدمة الملوكوت.

فكر الله يريد ان يعمل عظائم في حياتك، لكن اختيارك الشخصي، ارادتك، الى ماذا تميل؟

هل الى النمو في استقبال المعلومات بالحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة،

ام



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ٦ : ١٩

الى النمو في ارشاد الروح القدس للذهن بكلمة الانجيل للتلذذ والخضوع؟

آمين.

